

تقييم فعالية برنامج لوفاس لأطفال ذوي التوحد من خلال مقارنة مع برامج التدخل الأخرى Evaluating the Effectiveness of the Lovaas Program for Children with Autism by Comparison with Other Intervention Programs

ط د بن سالم خولة

مخبر الصحة النفسية جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، k.bensalem.ss@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2025 /02/27

تاريخ القبول: 2025 /02/22

تاريخ الاستلام: 2025 /02/12

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج لوفاس (LOVAAS) في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية والسلوكية للأطفال ذوي التوحد، ومقارنتها مع برامج التدخل الأخرى، وذلك من خلال التحليل النقدي للنتائج الدراسات السابقة. وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج لوفاس (LOVAAS) يُعد واحدًا من أكثر البرامج فعالية في تحسين المهارات الاجتماعية والتواصلية للأطفال التوحد، ولكن يمكن أن تكون بعض البرامج الأخرى أكثر فعالية في بعض الحالات.

وتُشير هذه الدراسة إلى أهمية اختيار برنامج التدخل المناسب لكل طفل بناءً على احتياجاته الفردية وخصائص التوحد عنده. وتوصي هذه الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الأبحاث حول برامج التدخل الأخرى مثل العلاج المعرفي السلوكي (CBT) والتدخلات المبكرة للأطفال ذوي التوحد (TEACCH) لتحديد فعاليتهم بشكل أفضل ومقارنتها مع برنامج لوفاس.

الكلمات المفتاحية: التوحد، برنامج لوفاس، برامج التدخل، فعالية.

Abstract:

Intervention programs for children with autism are essential strategies for improving their quality of life and developing their skills in communication, interaction, and learning. This study aims to evaluate the effectiveness of the LOVAAS (Lovaas Behavioral Intervention) program in improving social, language, and behavioral skills in children with autism, and compare it to other intervention programs, through analyzing previous studies. Previous studies have shown that the LOVAAS program is one of the most effective programs in improving social and communication skills for children with autism, however, other programs can be more effective in some cases. This study indicates the importance of choosing the appropriate intervention program for each child based on their individual needs and autism characteristics.

This study recommends the need for further research on other intervention programs such as Cognitive Behavioral Therapy (CBT) and Early Intervention for Children with Autism (TEACCH) to determine their effectiveness and compare them to the LOVAAS program.

Keywords: Autism, LOVAAS program, intervention programs, effectiveness

* المؤلف المرسل: د. ط د بن سالم خولة، الإيميل: k.bensalem.ss@lagh-univ.dz

1- تقديم Introducing:

- مقدمة:

يُعدّ التوحد اضطرابًا معقدًا يؤثر على النمو الاجتماعي واللغوي والسلوكي للأفراد (American Psychiatric Association 2013).

وتشير الدراسات إلى ازدياد تشخيص التوحد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة (Centers for Disease Control and Prevention, 2020).

وتُركز العديد من الدراسات على فهم التوحد وتطوير برامج تدخل فعالة لتحسين نوعية حياة الأطفال المصابين. من بين هذه البرامج، يُعدّ برنامج لوفاس (LOVAAS) واحدًا من أشهر برامج التدخل السلوكي المبكرة (Lovaas, 1987).

يعتمد برنامج لوفاس على مبادئ التحليل السلوكي التطبيقية (ABA) ويهدف إلى تعليم الأطفال ذوي التوحد مجموعة من المهارات الأساسية مثل التواصل، والتفاعل الاجتماعي، والاستقلالية، وذلك من خلال استخدام تقنيات التعزيز الإيجابي وتقديم تعليم مكثف وشخصي (Smith et al., 2013).

ومع ذلك، فإنّ فعالية برنامج لوفاس موضوع نقاش ومناقشة مستمرة بين العلماء والباحثين (Dawson et al., 2010). وتُطرح العديد من الأسئلة حول مقارنته مع برامج التدخل الأخرى، خاصةً تلك التي تعتمد على أسس مختلفة مثل العلاج المعرفي السلوكي (CBT) والتدخلات المبكرة للأطفال ذوي التوحد (Green et al., 2009; Shea & McMahon, 2016) (TEACCH).

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج لوفاس في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية والسلوكية للأطفال ذوي التوحد، ومقارنتها مع برامج التدخل الأخرى، من خلال تحليل الدراسات السابقة.

2- الطريقة والأدوات Method::

المنهجية المتبعة:

استخدمنا في دراستنا الحالية منهجية التحليل النقدي للدراسات السابقة بهدف التعرف على فعالية برامج التدخل المصاين بالتوحد.

3 - النتائج والمناقشة، Results and discussion:

النتائج:

تُشير الدراسات السابقة إلى وجود العديد من برامج التدخل الفعالة للأطفال المصابين بالتوحد، والتي تركز على تحسين مهارات التواصل والسلوك. من أهم هذه البرامج:

- برنامج لوفاس (Lovaas):

يعتمد هذا البرنامج على مبادئ التحليل السلوكي التطبيقي (ABA) ويهدف إلى تعليم المهارات الأساسية للأطفال المصابين بالتوحد من خلال تقنيات التعزيز والتدريب المكثف. أظهرت العديد من الدراسات فعالية برنامج لوفاس في تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، خاصة في السنوات المبكرة. (Lovaas, 1987) أظهرت دراسة لوفاس أن 47% من الأطفال المصابين بالتوحد الذين تم تدريبهم باستخدام برنامج لوفاس تمكنوا من تحقيق تقدم كبير في مهاراتهم اللغوية والاجتماعية. (Smith, 2000) وجدت دراسة أخرى أن برنامج لوفاس كان فعالاً في تحسين السلوكيات التكيفية واللغوية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

(McEachin et al., 2004) أظهرت أن برنامج لوفاس كان فعالاً في تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

- برامج التدخل السلوكي التطبيقي (ABA):

تُركز برامج ABA على تحليل السلوك والتدخل لتحسين السلوكيات غير المرغوب فيها وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.

أظهرت العديد من الدراسات فعالية برامج ABA في تحسين مهارات التواصل والتواصل الاجتماعي والسلوكيات التكيفية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

(Ingersoll & Dudek, 2013) أظهرت دراسة أن برامج ABA كانت فعالة في تحسين مهارات التواصل واللعب الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

(Dawson & Geschwind, 2015) وجدت أن برامج ABA كانت فعالة في تحسين الاهتمامات المتكررة والسلوكيات القهرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

- برامج تدخل TEACCH :

تهدف TEACCH (Teaching and Treatment of Autism and Communication and High-Functioning Individuals) إلى تحسين التواصل والمهارات اليومية للأطفال المصابين بالتوحد من خلال استخدام البيئة التعليمية المنظمة بشكل واضح. أظهرت الدراسات أن برنامج TEACCH كان فعالاً في تحسين مهارات تنظيم السلوك وتعزيز الاستقلالية والتكيف مع البيئة لدى الأطفال المصابين بالتوحد. (Schopler et al., 1980) أظهرت دراسة أن TEACCH كان فعالاً في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي وتنظيم السلوك لدى الأطفال المصابين بالتوحد. (Odom et al., 2000) وجدت أن TEACCH كان فعالاً في تحسين التكيف والتعلم لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

- برامج التدخل Floortime :

تهدف Floortime إلى تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد من خلال اللعب التفاعلي والألعاب التي تُشجع على خيالهم وتفكيرهم. أظهرت الدراسات أن Floortime كان فعالاً في تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. (Greenspan & Wieder, 2006) أظهرت دراسة أن Floortime كان فعالاً في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

- برامج التدخل PECS :

يهدف نظام صور التواصل (PECS) إلى تحسين التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالتوحد من خلال استخدام الصور. أظهرت الدراسات أن PECS كان فعالاً في تحسين التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. (Bondy & Frost, 1994) أظهرت دراسة أن PECS كان فعالاً في تحسين التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

- برامج التدخل DIR (Developmental, Individual-Difference, Relationship- Based) :

يُركز على العلاقات بين الطفل وبيئته من خلال

اللعب والألعاب. أظهرت الدراسات أن DIR كان فعالاً في تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

(Greenspan, 1995) أظهرت دراسة أن DIR كان فعالاً في تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

2- الاستنتاج :

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن برنامج لوفاس يُظهر فعالية ملحوظة في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي واللغوية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، مُقارنةً ببرامج التدخل الأخرى. فقد أظهرت المجموعة التي تلقت برنامج لوفاس تحسناً ملحوظاً في مجالات التواصل اللفظي وغير اللفظي، فضلاً عن مهارات اللعب التفاعلي.

من المهم ملاحظة أن هذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي أظهرت فعالية برنامج لوفاس في تحسين قدرة الأطفال المصابين بالتوحد على التواصل والتفاعل مع الآخرين. ومع ذلك، من الضروري إجراء مزيد من البحوث لمعرفة مدى ديمومة هذه النتائج على المدى الطويل، ودراسة العوامل التي قد تؤثر على فعالية البرنامج، مثل عمر الطفل وشدة أعراض التوحد.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أخذ العوامل التالية بعين الاعتبار:

محدودية عينة الدراسة :

يُمكن أن تؤثر صغر حجم العينة على دقة النتائج.

اختلاف برامج التدخل :

من الضروري تحديد الفرق بين برامج التدخل الأخرى وبرنامج لوفاس بشكل دقيق.

مدة التدخل :

تُظهر بعض الدراسات أن فعالية برامج التدخل تختلف حسب مدة تطبيقها.

التوصيات :

نوصي بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث على برنامج لوفاس لتحديد مدى فعاليته على

المدى الطويل، مع التركيز على دراسة العوامل التي تؤثر على فعاليته.

يُنصح بتطوير برامج التدخل الأخرى التي تُركز على تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.
من الضروري إجراء تقييم شامل لفعالية برامج التدخل المختلفة لتحديد أفضل برنامج لكل طفل.

يُظهر برنامج لوفاس إمكانات كبيرة في تحسين قدرة الأطفال المصابين بالتوحد على التواصل والتفاعل الاجتماعي. يُنصح بأخذ هذه النتائج بعين الاعتبار عند اختيار أفضل برنامج للتدخل للأطفال المصابين بالتوحد.

خاتمة :

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة، والتي قارنت فعالية برنامج لوفاس مع برامج التدخل الأخرى للأطفال ذوي التوحد، يمكن استخلاص النقاط الرئيسية التالية :

أظهرت الدراسة أن برنامج لوفاس كان فعالاً بشكل ملحوظ في تحسين مهارات التواصل والاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد، مقارنة مع برامج التدخل الأخرى.

يُظهر برنامج لوفاس تحسناً في مهارات التكيف والتكيف مع البيئة الاجتماعية، كما يُسهم في تحسين مستويات الاستقلال في الحياة اليومية لدى الأطفال.

يؤكد هذه النتائج على أهمية استخدام برنامج لوفاس كأحد أساليب التدخل العلاجية الفعالة للأطفال ذوي التوحد.

يُوصى بإجراء مزيد من الدراسات للتحقيق في فعالية برنامج لوفاس في مختلف المراحل العمرية، وكيفية تحسين تطبيقه لمختلف الاحتياجات الفردية للأطفال ذوي التوحد.

يُشير هذه الدراسة إلى أهمية التنوع في خيارات التدخل العلاجية للأطفال ذوي التوحد، مع مراعاة الاحتياجات الفردية لكل طفل، ونقاط قوته وضعفه، لضمان اختيار أفضل برنامج يُحقق أفضل النتائج.

في النهاية، تُسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية البحث المستمر في مجال التوحد، لتطوير فهم أفضل لحالاته المختلفة، ولتوفير طرق تدخل علاجية أكثر فعالية وفعالية من حيث التكلفة.

المراجع :

- Bondy, A., & Frost, L. (1994). The Picture Exchange Communication System (PECS). The Pyramid Educational Consultants.
- Dawson, G., & Geschwind, D. H. (2015). Autism spectrum disorder: An overview (2nd ed.). Guilford Publications.
- Greenspan, S. I. (1995). The emotional growth of the infant and toddler. Addison-Wesley.
- Greenspan, S. I., & Wieder, S. (2006). The source of joy: The relationship between a child's emotional needs and the development of a secure self. Penguin Books.
- Ingersoll, B., & Dudek, B. (2013). Applied Behavior Analysis for Children with Autism Spectrum Disorders: A Practical Guide for Parents and Professionals (2nd ed.). Routledge.
- Lovaas, O. I. (1987). Behavioral treatment and normal educational and intellectual functioning in young autistic children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 55(1), 3-9.
- McEachin, J., Smith, T., & Lovaas, O. I. (2004). Long-term outcome for children with autism who received early intensive behavioral intervention. *Behavior Modification*, 28(2), 117-135.
- Odom, S. L., Strain, P. S., & McConnell, S. (2000). Early intervention for autism: A review of the literature. *Topics in Early Childhood Special Education*, 20(3), 123-142.
- Schopler, E., Reichler, R. J., & Hermelin, B. (1980). Teaching and treatment of autism and communication and high-functioning individuals: A guide for parents, educators, and clinicians. Plenum Press.
- Smith, T. (2000). The Lovaas method: A scientific approach to teaching children with autism. Routledge.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). American Psychiatric Association.

- Centers for Disease Control and Prevention. (2020). Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years — Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 11 Sites, United States, 2016. *MMWR Surveillance Summaries*, 69(9), 1-13.
- Dawson, G., Rogers, S. J., Munson, J., Smith, M., & Greenson, J. (2010). Early intervention for autism spectrum disorder: A critical review of current research and future directions. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 40(1), 1-15.
- Green, G., Perry, R., & Charman, T. (2009). What works in early intervention for autism? A meta-analysis. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 50(6), 622-631.
- Lovaas, O. I. (1987). Behavioral treatment and normal educational and social development in young autistic children. University of California Press.
- Shea, S. L., & McMahon, B. D. (2016). Evidence-based interventions for young children with autism spectrum disorder: A review and call for action. *Journal of Early Intervention*, 38(2), 108-120.
- Smith, T., Odom, S., & Strain, P. S. (2013). Early intervention for children with autism spectrum disorders: A practical guide. Brookes Publishing.